

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 274 @ | % (لا تكلف فكري بياناً فلا % يمكن وصف الجمال بالأرجوز) % | % (فتعجل
فالوقت كالسيف والعاقل % يدري ما تحت ذيل الرموز) % ولما كنت بأدرنة ورد منه كتاب
لبعض أجدانه وأمره بتبليغ السلام إليّ باللسان واعتذر عن عدم إرسال كتاب مستقل إلي
فكتبت إليه قصيدة طويلة منها | % (بنفسي من خدره المغرب % هلال عن القلب لا يغرب) % |
% (وما أنا في حبه ثابت % تباخل بالكتب أو يكتب) % | % (ومن لو وزنت بعشاقه %
رحبتهم والهوى متعب) % | % (وقيدني الجود في وده % فمالي عن حبه مذهب) % | % (أرجى
لقاء رجاء الحياة % والنجم من قربه أقرب) % | % (ويا من تعجب من رقتي % حياة قتيل
النوى أعجب) % | % (لقد ودعوني فسار السرور % وما لذلي بعدهم مشرب) % | % (ولم أر
من بعد أنوارهم % نهاراً ولو أفلع الغييب) % | % (وما كنت أحسب صبري يخون % ويخدعني
برقه الحلب) % | % (ولو كنت أملك قلبي صنعت % كما صنعوا والهوى أغلب) % | وأنشدني
يوماً قصيدة غزلية نظمها لم يعلق منها في خاطري إلا بيت المطلع وهو هذا | % (غصن رنحه
سكر الدلال % ينثني ريان من ماء الجمال) % | واقترح علي أن أنظم على وزنها ورويها
قصيدة فنظمت هذه القصيدة وعرضتها عليه وهي قولي | % (شاقني غصن نقا تحت هلال % ينثني
نشوان من خمر الدلال) % | % (كل لحظ منه نهاب النهى % يسحر الأبواب بالسحر الحلال) % |
% (ترتع الأحداق من طلعتة % في رياض بين حسن وجمال) % | % (خده كالورد غشاه الحيا %
عرقاً كالدر يزرى بالغوالي) % | % (من عذيري من خليل غادر % الجسم من سلوته رق الخلال
(% | % (يعد الوصل وبقضيني الجفا % ويميني ويرضى بالمحال) % | % (حمل القلب من
الأعباء ما % لو أقلت صدعت صم الجبال) % | % (يا بقومي قامة منه ويا % خجلة الأغصان
منها والعوالي) % | % (ومحيا يفتك النساء حسناً % ويستعبد ربات الحجال) %